كاميليا

وَصَديقُها الجَديدُ

النص العربي: ماهر محيو

تأسست ١٩٤٨
دار مكتبة المعارف

كاميليا وَصَديقُها الْجَديدُ

ـ هَيّا يا كاميليا، لَقَدْ تَأَخَّرْنا عَنِ الْحَفْلِ.

ـ هَلْ سَيَكونُ هُناكَ الْكَثيرُ مِنَ النّاسِ يا ماما؟

ـ نَعَمْ عَزيزَتي، لَقَدْ سَبَقَ أَنْ قُلْتُ لَكِ إِنَّهُ الْحَفْلُ السَّنَوِيُّ لِزُمَلائِنا في الْعَمَلِ.

ـ وَهَلْ سَتَكونُ «نَدين» زَميلَتي مَوْجودَةً في هذا الْحَفْلِ؟

ـ كَلّا يا حَبيبَتي. وَلكِنْ سَوْفَ يَكونُ هُناكَ الْكَثيرُ مِنَ النّاسِ.

لا تَقْلَقي! لَنْ تَشْعُري بِالْمَلَلِ.

ـ لِحُسْنِ حَظّي أَنَّ دَبْدوبَ مَعي.

بَعْدَ نِصْفِ ساعَةٍ قَضَتْها كاميليا داخِلَ السَّيّارَةِ، وَصَلوا أَخيراً إِلى المَكانِ الْمَقْصودِ. شاهَدَتْ كاميليا عِنْدَ دُخولِها إِلى المَنْزِلِ الْكَثيرَ مِنَ النّاسِ الَّذينَ لا تَعْرِفُهُمْ، فَأَخَذَتْ دَبْدوبَ بِيَدِهِ وَجَلَسَتْ في زاوِيَةِ الْغُرْفَةِ عَلى الأَرْضِ.
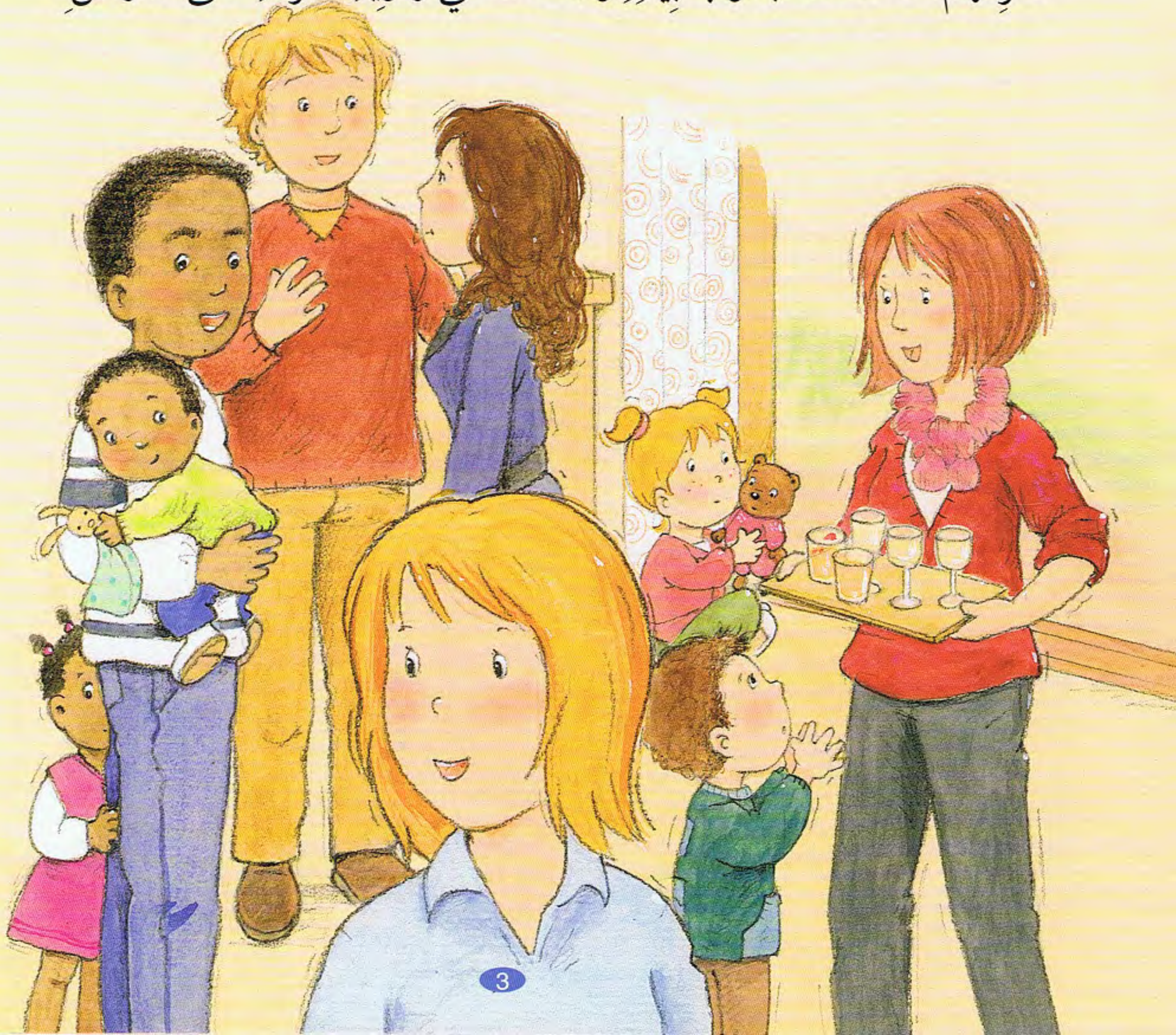
ـ صَباحُ الخَيْرِ!!.

اْلْتفَتَتْ كاميليا إِلى مَصْدَرِ الصَّوْتِ، فَرَأَتْ كُرْسِيًّا بِعَجَلَتَيْنِ مُتحَرِّكَتَيْنِ، جَلَسَ عَلَيْها صَبِيٌّ بَدا أَكْبَرَ مِنْها سِنًّا.

ـ اسْمي فادي... وَأَنْتِ، ما ٱسْمُكِ؟

ـ كاميليا.

ـ أَرى أَنَّكِ تَشْعُرينَ بِالْمَلَلِ! لِماذا تَجْلِسينَ وَحْدَكِ هُنا!

ـ لا أَعْرِفُ أَحَدًا في هذا المَنْزِلِ.

ـ وَأَنا أَيْضًا... لَقَدْ أَحْضَرْتُ مَعي بَعْضَ الأَلْعابِ، ما رَأْيُكِ أَنْ نَلْعَبَ مَعًا!!!.

ـ حَسَنًا، لا بَأْسَ بِذلِكَ.
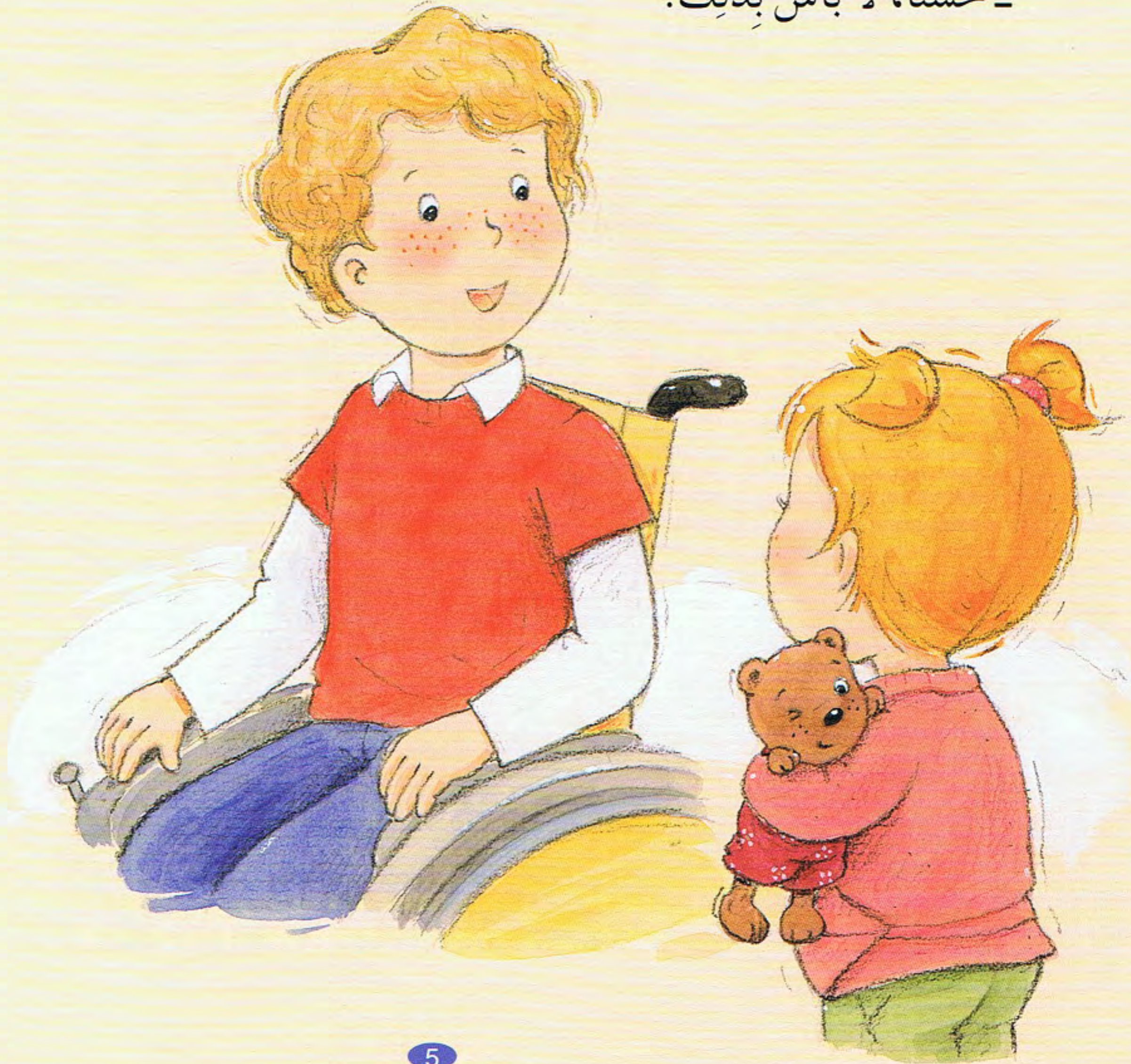
بَدَأَ الإِثْنانِ يَلْعَبان بِبَعْضِ الدُّمى،

وَلكِنَّ كاميليا كانَتْ تَرْغَبُ في مَعْرِفَةِ الْكَثيرِ عَنْ فادي صَديقِها الْجَديدِ.

ـ لِماذا تَجْلِسُ عَلى هذا الْكُرْسِيِّ الْمُتَحَرِّكِ يا فادي؟!

- رِجْلايَ عاجِزَتانِ عَنِ الحَرَكَةِ... لا أَسْتَطيعُ الْوُقوفَ عَلَيْهِما.

وَلا أَحَدَ يَعْلَمُ سَبَبَ ذلِكَ.

- وَهَلْ تُؤْلِمُكَ رِجْلاكَ؟

- كَلّا.
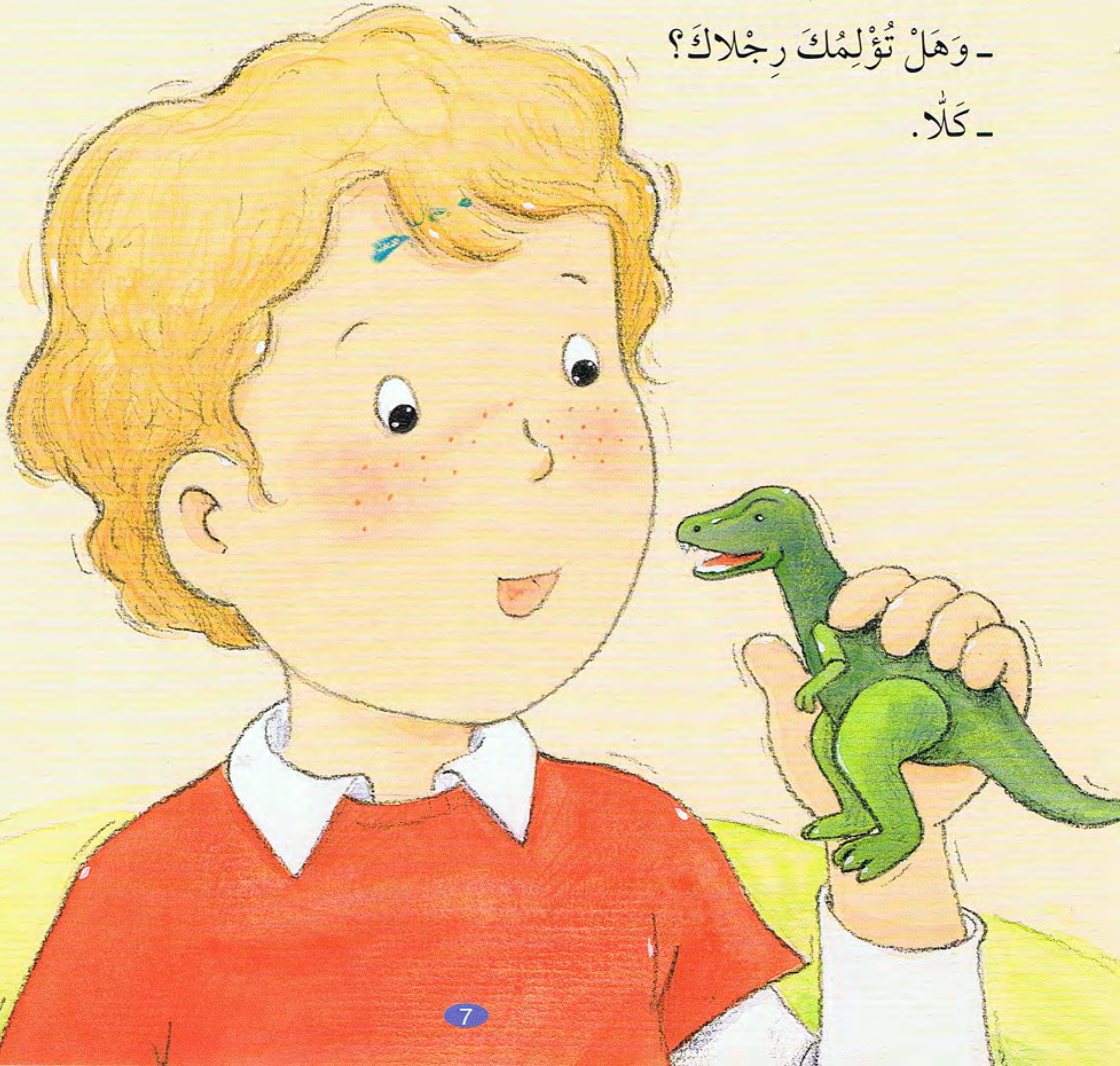
ـ مَتى يُمْكِنُكِ أَنْ تَمْشي عَلَيْهِما؟

ـ لا أَعْرِفُ أَبَدًا...

ـ آه!! إِنَّهُ أَمْرٌ سَيِّئٌ!

ـ نَعَمْ، هذا سَيِّئٌ فِعْلاً. وَلكِنْ هَلْ تَعْلَمينَ يا كاميليا، أَنَّ هذهِ الْكُرْسِيَّ رائِعَةٌ!!

إِنَّها فِعْلاً رائِعَةٌ، لَقَدْ جعَلَتْني أَسْرَعَ تِلْميذٍ في صَفِّي. تَعالَيْ مَعي إِلى الحَديقَةِ الخارِجِيَّةِ لِنَلْعَبَ بِالْكُرَةِ.

ـ نَلْعَبُ الْكُرَةَ؟؟!! هذا مُذْهِلٌ!!.
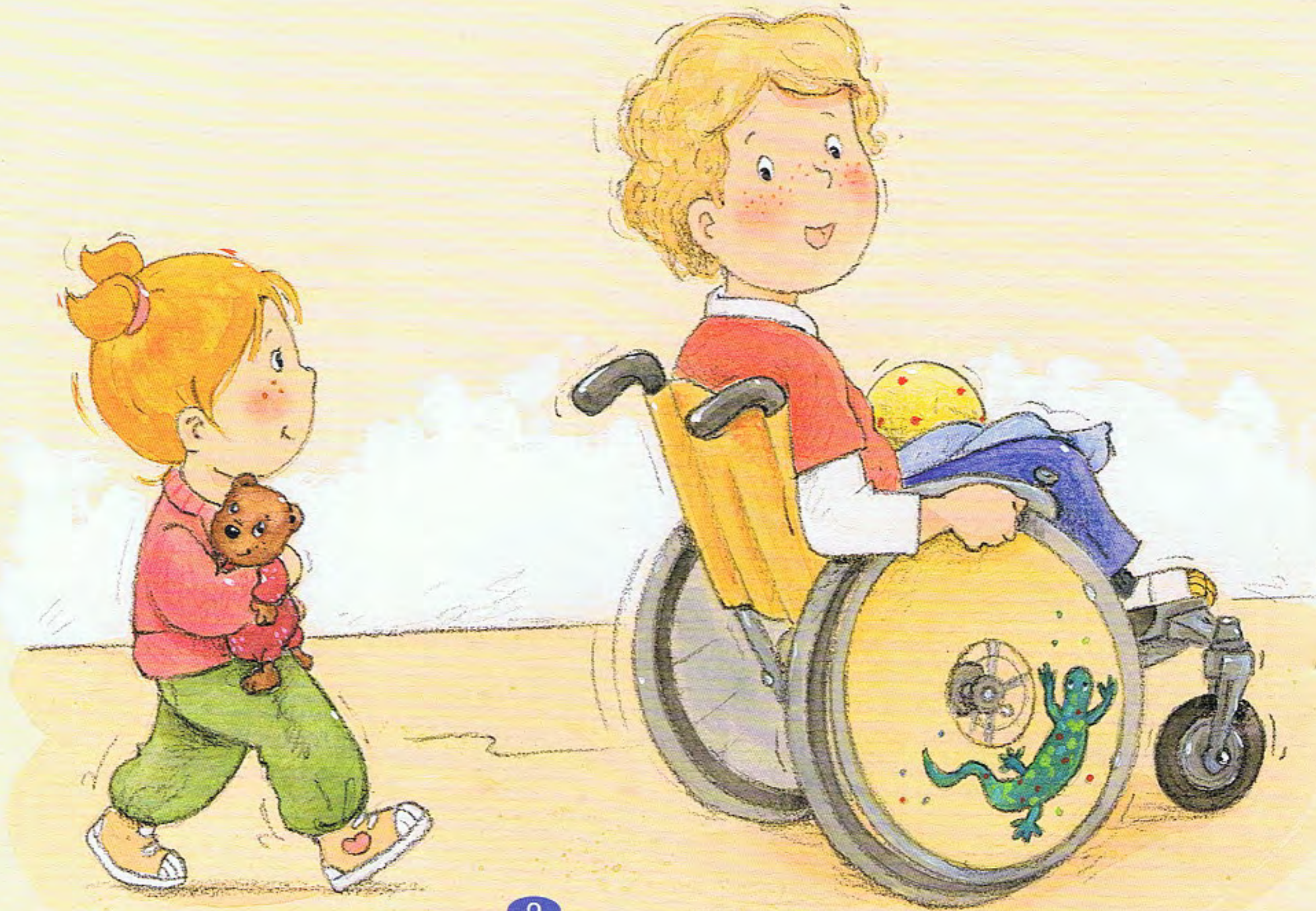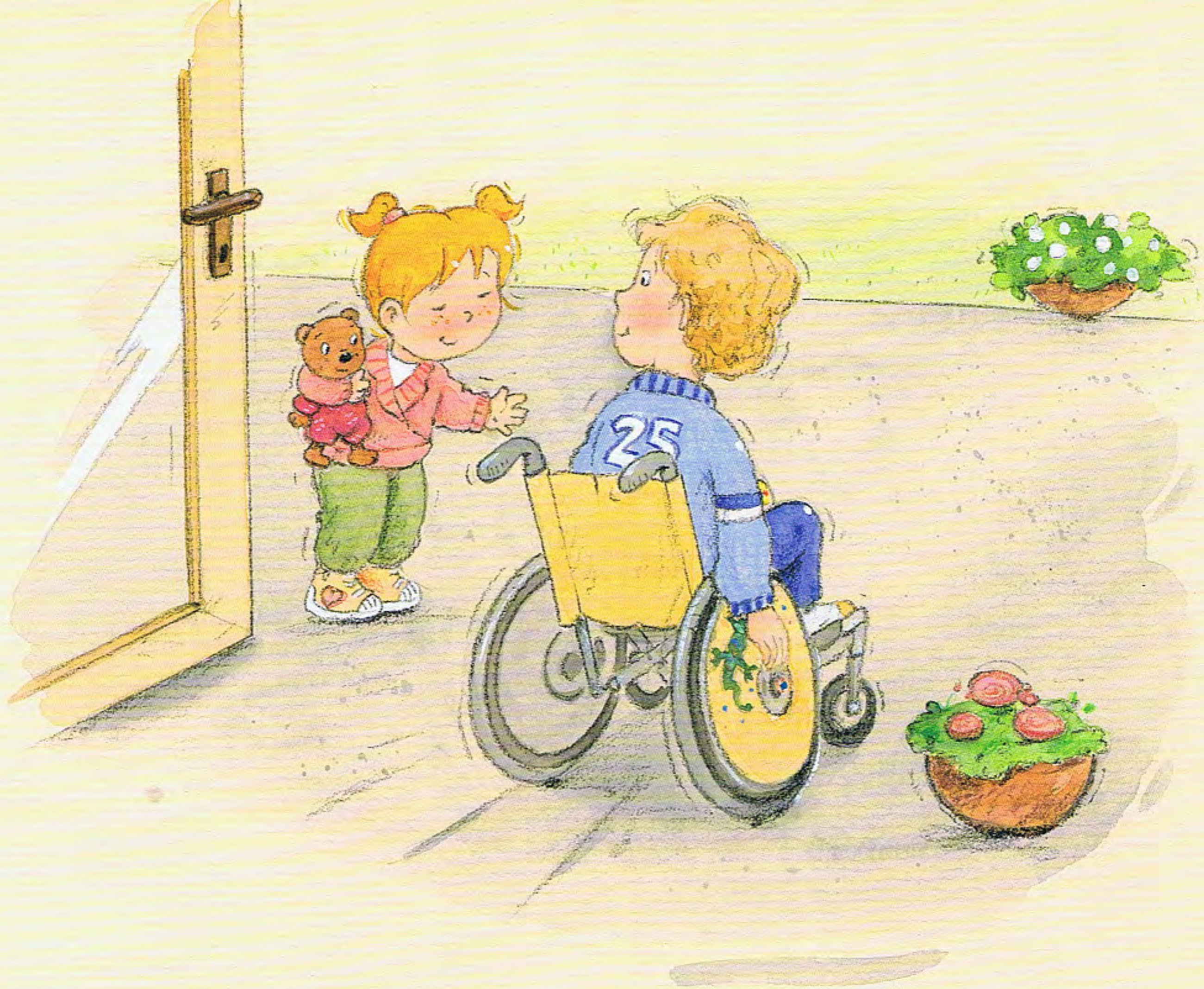
خَرَجَ الإِثْنانِ إِلى السّاحَةِ عَبْرَ الْبابِ الَّذي فَتَحَتْهُ كاميليا بِيَدَيْها لِيَخْرُجَ فادي بِكُرْسِيِّهِ الْمُتَحَرِّكَةِ.

ـ تَفَضَّلْ يا أَميرِيَ السَّريعُ...

ـ سَوْفَ يَكونُ هذانِ الْوِعاءانِ حُدودَ الْمَرْمى، سَتُرْسِلينَ الْكُرَةَ بِوِساطَةِ قَدَمَيْكِ، وَسَوْفَ أَحْمي المَرْمى حَتَّى أَمْنَعَ دُخولَ الْكُرَةِ إِلَيْهِ. هَيَّا لِنَبْدَأِ اللَّعِبَ.
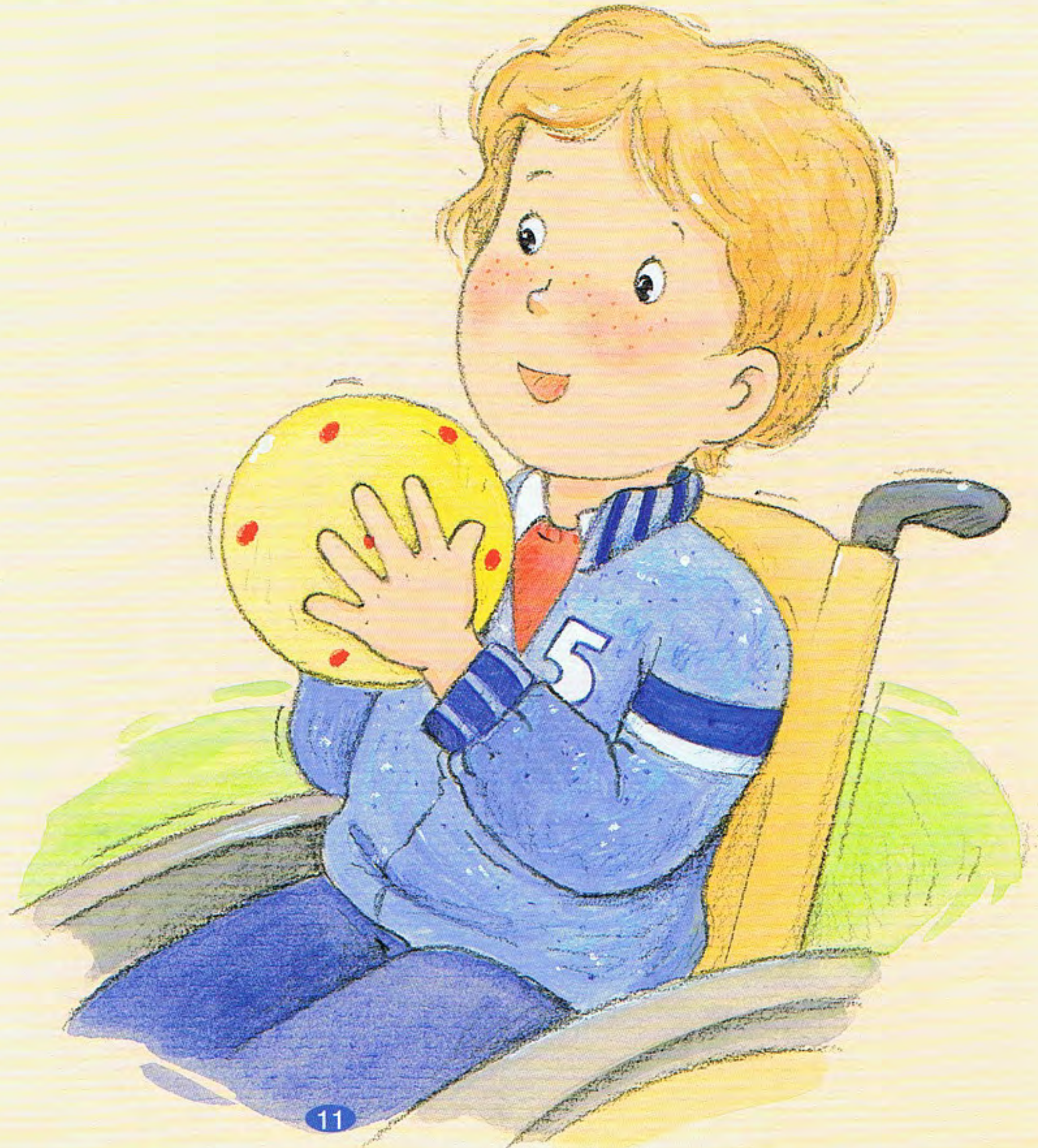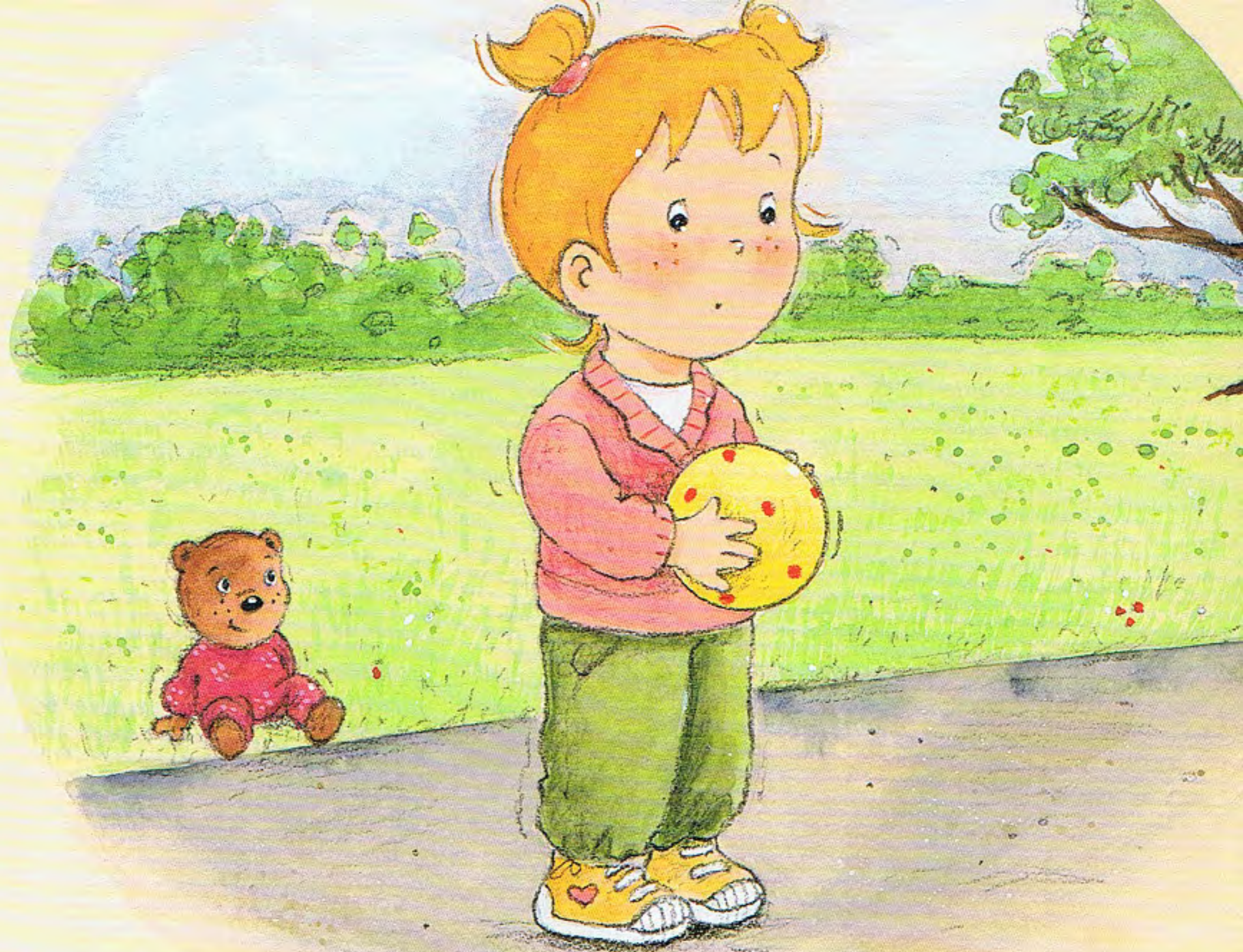
وَلكِنَّ كاميليا كانَتْ مُسْتاءَةً مِنْ وَضْعِ فادي وَهُوَ جالِسٌ في الكُرْسِيِّ المُتَحَرِّكَةِ!

«سَوْفَ أُرْسِلُ الْكُرَةَ بِرَوِيَّةٍ لِكَيْ يَتَمَكَّنَ فادي مِنَ الإِمساكِ بِها، وَأَعْتَقِدُ بِأَنَّهُ

سَيَجِدُ صُعوبَةً في الْتِقاطِها وَهُوَ في كُرْسِيِّهِ».

أَرْسَلَتْ كاميليا الْكُرَةَ مَرَّةً، وَاْثْنَتَيْنِ، وَثَلاثَ مَرّاتٍ،
وَلكِنَّ الْكُرَةَ لَمْ تَدْخُلِ المَرْمى أَبَدًا.

ـ هَيّا يا كاميليا!! أَرْسِلي الْكُرَةَ بِقُوَّةٍ... هَيّا!!.

ـ هكَذا إِذًا! حَسَنًا، سَوْفَ أُرْسِلُها بِقُوَّةٍ أَكْثَرَ.

عادَتْ وَأَرْسَلَتِ الْكُرَةَ مَرَّةً، وَاْثْنَتَيْنِ، وَثَلاثَ مَرّاتٍ،
وَلكِنَّ الْكُرَةَ لَمْ تَدْخُلِ المَرْمى أَبَدًا.
- يا لهذِهِ الكُرَةِ! سَوْفَ أُرْسِلُها بِكُلِّ ما لَدَيَّ مِنْ قُوَّةٍ!!!
وَلكِنْ في كُلِّ مَرَّةٍ كانَ فادي يَمْنَعُ الْكُرَةَ مِنَ الدُّخولِ إلى المَرْمى، تارَةً بِيَدِهِ،
وَتارَةً بِرِجْلِهِ، وَتارَةً أُخْرى كانَتِ الكُرَةُ تَصْطَدِمُ بِالْكُرْسِيِّ لِتَرْتَدَّ إِلى كاميليا.

جَلَسَتْ كاميليا عِنْدَ ذلِكَ عَلى الأَرْضِ
رافِعَةً رايَةَ الاِسْتِسْلامِ، فَهِيَ لَمْ تَعُدْ تَقْوى
عَلى اللَّعِبِ، وَلَمْ تَسْتَطِعْ إِحْرازَ هَدَفٍ
واحِدٍ في مَرْمى فادي...
ـ أَنا أَسْتَسْلِمُ!! مِنَ الصَّعْبِ جِدًّا أَنْ أَهْزِمَكَ
يا فادي.
ـ هذا صَحيحٌ...

تَناوَلَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما قِطْعَةَ حَلْوى، ثُمَّ بَدَأَ فادي الحَديثَ حينَ لاحَظَ سُكوتَ كاميليا.

ـ بِماذا تُفَكِّرينَ يا كاميليا؟!.

ـ أتَعْلَمُ شَيْئًا يا صَديقي فادي،

صَحيحٌ أنَّكَ لا تَسْتَطيعُ الْمَشْيَ على

رِجْلَيْكَ، وَلكِنَّكَ سَريعٌ جِدًّا،

وَهذا غَريبٌ حَقًّا.
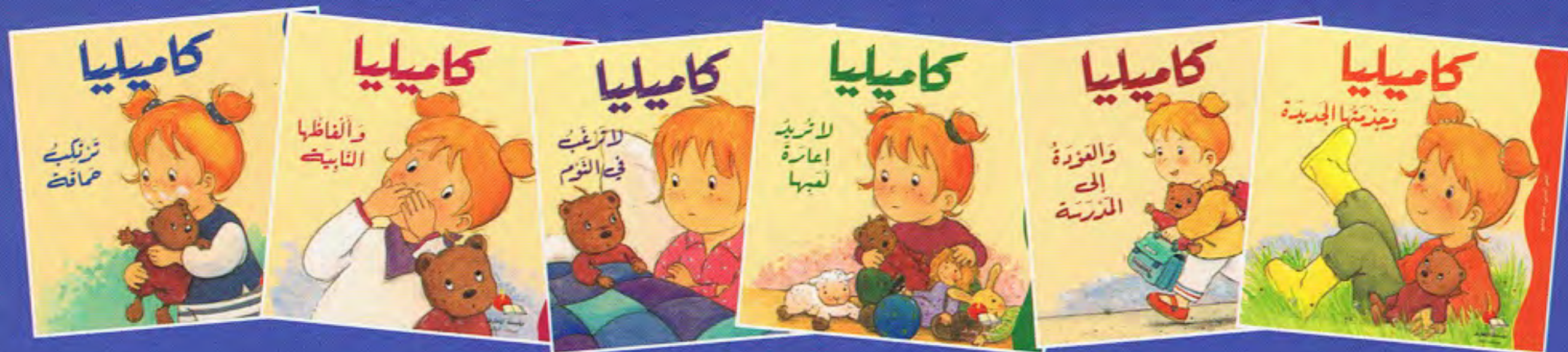
تأليف: نانسي ديلفو - آلين دوباتيني

النص العربي: ماهر محيو

دار مكتبة المعارف - بيروت - لبنان

ص.ب: ١١/١٧٦١ - تلفاكس: ٦٥٣٨٥٧/٢ - ٠١

E-mail: maaref@cyberia.net.lb www.daralmaaref.com

ISBN 978-9953-69-144-2

SPG • www.spg-lb.com